Pal-Think
FOR STRATEGIC STUDIES
بال ثينك للدراسات الإستراتيجية
مؤسسة تفكير وعمل فلسطينية
A Gaza-Based Palestinian Think and Do Tank

أوراق سياسات | 2025 / 007

نحو استراتيجيات عملية لتجاوز أزمة الهوية والتفكير لدى الشباب الفلسطيني بعد السابع من أكتوبر

الباحثين

أ. آمال قشطة

د. أمجد أبو العز

ضمن مشروع

تعزيز مساهمة المجتمع المدني الفلسطيني
في صياغة مستقبل فلسطين

مارس 2025

Pal-Think
FOR STRATEGIC STUDIES
بال ثينك للدراسات الإستراتيجية
مؤسسة تفكير وعمل فلسطينية
A Gaza-Based Palestinian Think and Do Tank

نحو استراتيجيات عملية لتجاوز أزمة الهوية والتفكير لدى الشباب الفلسطيني بعد السابع من أكتوبر

إعداد

د. أمجد أبو العز، جمعية المجد للتنمية المجتمعية

أ. امال قشطة، ملتقي إعلاميات الجنوب

ضمن مشروع:

"تعزيز مساهمة المجتمع المدني الفلسطيني في صياغة مستقبل فلسطين"

مارس 2025

الآراء الواردة في هذه الورقة تعبر عن وجهة نظر الباحثين ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر بال ثينك للدراسات الاستراتيجية أو الجهة المانحة

مقدمة

تتناول هذه الورقة البحثية تحولات مواقف الشباب الفلسطيني بعد أحداث السابع من أكتوبر، مسلطةً الضوء على تأثير العدوان الإسرائيلي على الضفة الغربية وقطاع غزة، وانعكاساته على الثقافة والمشاركة السياسية والاجتماعية للشباب الفلسطيني. كما تستعرض التحديات النفسية والاجتماعية التي يواجهونها، مع التركيز على ظاهرة "فوضى التفكير" التي أثرت على الهوية الوطنية والتوجهات المستقبلية، مما دفع الشباب إلى خيارات متباينة بين الإحباط والانخراط في المقاومة المسلحة.

أدى الإحباط والغضب لدى بعض الشباب إلى تبني مواقف أكثر تشددًا تجاه الصراع، بينما لجأ آخرون إلى ما أسموه بـ"الصمت القسري[1]"، مدفوعين بالخوف والقهر، وهو صمت قد ينفجر في أي لحظة، متأثرًا بمشاهد العنف والدمار التي تبثها وسائل الإعلام التقليدية ووسائل التواصل الاجتماعي، والتي تابعوها بإدمان خلال الحرب، مما فاقم حالة الغضب الجماعي. وبرز ذلك بشكل خاص مع تزايد استخدام الروايات التي تركز على المقاومة والشهداء، مما عزز المواقف المتشددة بين الشباب.

في قطاع غزة، تركت تحولات ما بعد السابع من أكتوبر آثارًا عميقة على مفاهيم التعليم، والصحة، والمشاركة السياسية، وعلاقات الصراع مع إسرائيل. فقد شهد الشباب الفلسطيني تغيرًا في رؤيتهم للأحداث، لا سيما مع تراجع ثقتهم بالمؤسسات والجهات الرسمية، سواء كانت محلية أو دولية، نتيجة لما اعتبروه عجزًا عن الاستجابة لمتطلباتهم الوطنية والسياسية.

من خلال مجموعات حوارية أجريت في رام الله ونابلس وجنين، وقطاع غزة، تسلط الورقة الضوء على أثر هذه التحولات على الشباب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة، داعيةً إلى إعادة النظر في السياسات المرتبطة بهم. وتتناول الدراسة أثر الأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية على تشكيل هوية الشباب ومواقفهم تجاه الصراع الفلسطيني–الإسرائيلي. ويُعد التصدي

---

[1] **الصمت القسري**: هو حالة من الامتناع الإجباري عن التعبير عن الآراء والمواقف، تنشأ بفعل الضغوط السياسية أو الاجتماعية أو النفسية، أو نتيجة للقمع المباشر. ويحدث هذا الصمت إما بدافع الخوف من العواقب المحتملة، أو بسبب الصراع الداخلي بين القناعات الشخصية والواقع المفروض عليهم.

يمكن أن يؤدي الصمت القسري إلى آثار نفسية عميقة، مثل التوتر والقلق واضطراب الهوية، حيث يشعر الأفراد بأنهم مضطرون إلى إخفاء أفكارهم الحقيقية. كما قد يسهم في تفاقم التشويش الذهني وخلق حالة من "فوضى التفكير"، إذ يواجه الشباب تناقضًا بين ما يعتقدونه وما يُسمح لهم بالتعبير عنه.

على المستوى السياسي، قد يدفع الصمت القسري بعض الأفراد إلى تبني خطاب مزدوج، أو اللجوء إلى وسائل تعبير غير مباشرة مثل الفن، الموسيقى، أو الرموز الثقافية. كما قد يتجلى في صورة اغتراب داخلي، حيث يشعر الشخص بانفصال بين ذاته الحقيقية وما يستطيع التعبير عنه علنًا، مما يؤثر على مشاركته الاجتماعية والسياسية.

لهذه التحديات أمرًا أساسيًا لتعزيز الاستقرار الاجتماعي والنفسي، وترسيخ الهوية الوطنية، ومنع تفاقم الأزمات الاقتصادية التي قد تدفع الشباب إلى الهجرة أو خيارات غير مستقرة. كما أن ضعف مشاركة الشباب في عملية صنع القرار السياسي يفاقم من تهميشهم، مما يستدعي إعادة دمجهم في المشهد السياسي والاجتماعي لضمان مستقبل أكثر استقرارًا.

إن تمكين الشباب الفلسطيني وتعزيز دورهم في المجتمع يُعدّ ركيزة أساسية للصمود والمقاومة بكافة أشكالها. وتشير البيانات الإحصائية الفلسطينية إلى أن الضفة الغربية وقطاع غزة كانا يحتضنان عشية الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة نحو 5.6 مليون فلسطيني، من بينهم حوالي 1.2 مليون شاب وشابة تتراوح أعمارهم بين 18 و29 عامًا، أي ما يعادل 22% من إجمالي السكان في فلسطين[2] .

كما توضح الإحصائيات تفوقًا طفيفًا في نسبة الشباب في الضفة الغربية (22%) مقارنة بقطاع غزة (21%)، مما يبرز الفجوة الديموغرافية بين المنطقتين. وتعكس هذه الأرقام أهمية التركيبة السكانية للشباب الفلسطيني، ودورهم المركزي في التأثير على المشهد السياسي والاجتماعي، سواء على المستوى المحلي أو الدولي. ووفقًا للتقديرات، من المتوقع أن ينخفض معدل النمو السكاني في قطاع غزة من 2.7% عام 2023 إلى 1% عام 2024، ويُعزى هذا التراجع إلى انخفاض معدلات المواليد، إذ أصبح العديد من الأزواج يترددون في الإنجاب بسبب الأوضاع الراهنة، بالإضافة إلى انخفاض كبير في حالات الزواج الجديدة خلال العدوان الإسرائيلي[3].

تداعيات حرب غزة على الشباب في الضفة الغربية

أسفرت حرب غزة عن تأثيرات عميقة على المجتمع الفلسطيني، شملت الضغوط الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، حيث أدى العدوان الإسرائيلي المستمر إلى تفاقم القلق والاكتئاب بين الشباب، مما عزز لديهم الشعور بالخوف من المستقبل. خلال اللقاءات الحوارية، أعرب شباب الضفة الغربية عن مخاوفهم من "المجهول" في ظل استمرار الانتهاكات الإسرائيلية، مثل خطط الضم والاعتقالات، مما زاد من حالة عدم الاستقرار والتهديدات اليومية التي تواجههم.

تعكس هذه المخاوف نتائج استطلاعات الرأي التي أجريت في الضفة الغربية، حيث ارتفعت نسبة من يرون أن الأوضاع تسير في الاتجاه الخاطئ من 59% إلى 79%. ويعود هذا التشاؤم المتزايد

[2] يوم الشباب العالمي 2024: دراسة حول الشباب الفلسطيني"، غزة تراكر، 2024، https://tinyurl.com/4t3w2d9z

3 يوم الشباب العالمي 2024: دراسة حول الشباب الفلسطيني"، غزة تراكر، 2024، https://tinyurl.com/4t3w2d9z

بشكل أساسي إلى التدهور السياسي والأمني والاقتصادي، إذ أفاد 82% من المستطلعين بتدهور أوضاعهم الاقتصادية، بينما أعرب 88% عن قلقهم من تفاقم الأوضاع الأمنية مقارنة بالعام السابق 4. لذا، من الضروري دراسة العلاقة بين الحرب والصراع من جهة، والمواقف تجاه السلام والتسوية من جهة أخرى، حيث طرأت تغييرات على تفكير الشباب فيما يتعلق بالأمن، الهوية، والعلاقات مع الاحتلال، إلى جانب تزايد النقاش حول السلام وحقوق الإنسان، وتعزيز الشعور بالوطنية والرغبة في الأمان.

يُظهر استطلاع للرأي حول مواقف الشباب الفلسطيني في الضفة الغربية أن فئة الشباب انقسمت إلى ثلاث مجموعات رئيسية. الفئة الأولى، وهي الفئة المنخرطة سياسيًا، تشكل ما لا يتجاوز 30% من المستطلعين، وتتميز بأعلى نسبة مشاركة سياسية، سواء من خلال المظاهرات والاعتصامات أو عبر توظيف وسائل الإعلام في الترويج للمواقف الحزبية، سواء لصالح فصائل المقاومة المسلحة أو الفصائل المؤيدة لعملية السلام. أما الفئة الثانية، التي تشكل 60% من الشباب، فهي فئة المراقبين، الذين يتابعون الشأن السياسي باهتمام دون الانخراط المباشر في أي نشاط سياسي. في المقابل، تمثل الفئة الثالثة، وهي فئة الشباب غير المبالي، نحو 20% من المستطلعين، حيث يفضلون التركيز على الاهتمامات الشخصية مثل الرياضة، التجارة، والسعي وراء فرص الكسب السريع، بعيدًا عن المشهد السياسي.

تحولات المشاركة السياسية والمقاومة بعد السابع من أكتوبر في قطاع غزة

بعد أحداث السابع من أكتوبر، اختلفت مواقف الشباب الفلسطيني في قطاع غزة، حيث كان مستوى المشاركة السياسية والعسكرية مرتفعًا بين الشباب ذوي التوجهات الإسلامية الذين كانوا يشكلون "وقودًا لفصائل المقاومة"" 5. ومع تداعيات العدوان الإسرائيلي وما تبعه من استشهاد وجرح الآلاف وتدمير 80% من القطاع، بدأ العديد من الشباب البحث عن وسائل بديلة لمقاومة الاحتلال، تتجاوز وقد تكون بعيدة عن الحلول العسكرية إلى استراتيجيات" سلمية أكثر استدامة". إلا أن هذه التوجهات ايضا تعكس حالة من الضبابية وعدم اليقين، حيث يشعر الشباب بأن مشاركتهم السياسة تستغل كمجرد أداة في المشهد السياسي، دون أن يكون لهم دور حقيقي في صنع القرار أو التأثير

4 مركز العالم العربي للبحوث والتنمية (أوراد). "نتائج استطلاع الرأي العام الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة- تشرين الثاني 2024: بيان صحفي." 21 كانون الأول https://www.awrad.org/files/flash/2024 .البيان%20الصحفي.2024.12.21pdf.

5 أحمد عدوان، مقابلة شخصية أجرتها الباحثة في غزة، بتاريخ 18 فبراير 2025

في المؤسسات السياسية كالأحزاب أو السلطة الفلسطينية أو المجلس التشريعي. قبل السابع من أكتوبر كان الشباب الفلسطيني عمودا المقاومة ووقودا للأحزاب السياسية، ونسبة كبيرة من الشباب كانت تقف في صف المقاومة، ولكن بعد 7 أكتوبر تغيرت نظرة الشباب للأحداث وشعورهم بأنهم "بلا جهة ساندة، ولا مجتمع دولي، ولا عربي يساندهم في مجابهة قوة الاحتلال"، وأصبحوا بذلك مؤمنين بأن هناك أدوات أخرى للمقاومة غير الحل العسكري أي مع الحل السلمي.

لا شك ان من القواسم المشتركة بين الشباب الفلسطيني في قطاع غزة والضفة هو الشعور بالخذلان من المجتمع الدولي، الا ان موقفهم من تبني الخيار العسكري لمقاومة الاحتلال مختلف تماما الى حد ما. ففي الضفة لم يتراجع هذا الخيار، بل على العكس ساهمت إسرائيل بعدوانها على قطاع غزة بدعمه وتأييده. على العكس في القطاع الذي تراجع فيه شعبية الخيار العسكري لصالح طروحات سلمية. ويمكن تفسير هذا التناقض بعدم تعرض شباب الضفة الغربية الى العنف والقصف المباشر كما عايشه الشباب في قطاع غزة.

ارتفاع نسبة التدين السياسي لدى الشباب في الضفة الغربية بعد السابع من أكتوبر

من أبرز الآثار التي ظهرت بعد السابع من أكتوبر في أوساط الشباب الفلسطيني في الضفة الغربية هو ارتفاع نسبة التدين السياسي، وهو ما يعكس توظيف الدين في المجال السياسي سواء من خلال الخطاب، السياسات، التشريعات، أو الممارسات الاجتماعية. يبرز هذا المفهوم في السياقات التي تتداخل فيها الهويات الدينية مع الانتماءات السياسية، بحيث يصبح "الدين مصدرًا للشرعية السياسية أو أداة للحشد والتأثير على الرأي العام"6. في أوساطهم ولم يعد الامر يقتصر على الفتيات بل أيضا في أوساط الشباب الذي يجد في الخطاب الديني ملاذاً ومصدراً للأمل، خاصة في ظل الخطاب المقاوم لحركة حماس التي تجمع ما بين الشرعية الدينية والنضالية. على الرغم من تزايد البعد الديني في أوساط الشباب الا انهم لم يجمعوا على قدوة دينية يتبعونها، اذ تعددت أسماء الرموز الدينية في الجلسات الحوارية مع غياب اجماع على شخصية دينية فلسطينية او حتى عربية واحدة وهذا مؤشر على ان التدين أصبح أكثر فردية، حيث يختار الأفراد مصادر التلقي وفقًا لقناعاتهم ومؤشر على رفض للأيديولوجيات التقليدية. كما انه يمكن تفسير ارتفاع مستوى التدين في أوساط الشباب بعد السابع من أكتوبر مؤشر على تراجع ثقة الشباب في

John L. Esposito, Islam and Politics (Syracuse, NY: Syracuse University Press, 1998), 3936

مؤسسات أخرى، مثل الحكومة أو الهيئات الدولية التي يمكن أن تساعد في التخفيف من انعدام الأمن الاقتصادي والسياسي والنفسي.

من المفارقات التي وجدها الباحث خلال مجموعات بؤرية انه لا توجد علاقة قوية وواضحة ما بين نسبة التدين والموقف من المقاومة وحركة حماس والجهاد، فعدد كبير من المشاركات في البؤر الحوارية على سبيل المثال، لم تصنف نفسها ضمن خانة المتدينات او الملتزمات دينا في اللباس والسلوك الحياتي، لكنها تعبر نفسها من المؤيدين لخيار المقاومة المسلحة التي تتبناه حركة حماس بالمقابل لاحظ الباحث ان بعض الشباب الفلسطيني قال "ان احداث السابع من أكتوبر زادتهم تدينا، مع تراجع انجذابهم إلى السياسة والأعمال السياسية ومشاركتهم فيها." بعض المشاركين رأوا أن استغلال الدين في السياسة قد ساهم في تدهور الأوضاع وتعزيز الصراع بين الهوية الدينية والوطنية. وأيد أحدهم المقاومة العسكرية لدفاعها عن الشعب الفلسطيني، لكنه انتقد الهجوم الذي أدى إلى اندلاع الحرب، مشيرًا إلى انه كان من الأهمية بمكان "تحليل تبعاته بعناية قبل اتخاذ القرار بتنفيذه"..7 مشارك آخر في النقاش يرى أن تحميل المقاومة الفلسطينية مسؤولية تداعيات هجوم السابع من أكتوبر يعد مغالطة، معتبرًا أن الهجوم هو نتيجة طبيعية للصراع بين المستعمِر والمستعمَر وسياسات إسرائيل. كما أظهرت مجموعات التركيز في الضفة الغربية أن بعض الشباب قد انتقلوا من حالة "عدم الاهتمام بالأمور الدينية" إلى التدين والروحانيات، وأحيانًا إلى دعم المقاومة التي تتبنى الخطاب الإسلامي. هذا التحول عززته تقارير إعلامية تناولت زيادة التدين بين الشباب الفلسطيني بعد السابع من أكتوبر.8 خلال الجلسات الحوارية التي نظمت في رام الله على سبيل المثال، قال بعض الشباب انهم تحولوا بدعهم نحو التنظيمات الأكثر تشددا تجاه الصراع، بسبب عجز الفصائل التقليدية عن تحقيق أهدافهم". وعزوا هذا التحول الصامت على حد وصفهم " إلى صعوبة التضامن مع قطاع غزة بسبب التحديات الأمنية والاعتقالات الإسرائيلية، حيث تم اعتقال عدد من المتضامنين عبر وسائل التواصل الاجتماعي. كما أشار البعض إلى أن الصراع أصبح "صراعًا دينيًا"، خاصة بعد أن استخدم القادة الإسرائيليين الخطاب الديني لتبرير أعمالهم، مثل استحضار قصة العماليق من العهد القديم..9

---

7 ن. ت احد السباب المشاركين في المجموعات الحوارية في مدينة رام الله بتاريخ 2025/2/10 و فضل عدم ذكر اسمه وبالتي اكتفي برمز الحرف الأول والثاني

8" طوفان الأقصى والتدين: يقظة إسلامية؟"، الجزيرة نت، 13 أغسطس 2024، .https://shorturl.at/bKMW6

9 راي أحد الشباب الفلسطيني شارك في المجموعات الحوارية في الجامعة العربية الامريكية في رام الله بتاريخ 2025/2/3

انخفاض نسبة التدين السياسي في أوساط الشباب في قطاع غزة بعد السابع من اكتوبر

في قطاع غزة، انخفض مستوى التدين السياسي بين الشباب بعد أحداث السابع من أكتوبر، كما أظهرت ردود أفعالهم في المجموعات الحوارية. فقد فقدوا الثقة في الأحزاب السياسية، واعتبروا أن مشاركتهم السياسية لم تحقق لهم حقوقهم قبل احداث السابع من اكتوبر، مما عزز من توجهاتهم لنبذ الأحزاب السياسية بشكل عام بعد ذلك "10. العديد من المشاركين في المجموعات البؤرية في غزة عبروا عن رفضهم لما حدث في السابع من أكتوبر، معتقدين أن الوضع "تجاوز قدرتهم على التحمل". وأشاروا إلى دور الإعلام ومواقع التواصل في تعزيز هذه الفكرة، حيث اعتبروا الإعلام "يعيش حالة من التغييب بعيدًا عن الواقع المأساوي الشعبي"، وركز على "تصوير البطولات بينما تجاهل معاناة الناس، وخاصة الشباب، في ظل الظروف القاسية التي يعيشونها."11. بعد الحرب المدمرة، لا يزال البديل السياسي غير واضح بالنسبة للشباب في قطاع غزة، في الضفة الغربية، يرى الشباب أن الخيار العسكري والمقاومة هو السبيل الوحيد لوقف الغطرسة الإسرائيلية، وذلك بسبب "تجارب السلام الفاشلة" وعدم وجود شريك إسرائيلي حقيقي للسلام.

تأثير الحروب والتجارب الشخصية على مواقف الشباب في الضفة الغربية تجاه الاحتلال والصراع

تؤثر التجارب الشخصية في الحروب والعنف بشكل كبير على مواقف الأفراد تجاه الصراع. فالأشخاص الذين يتعرضون للعنف المباشر، خاصة في العمليات العسكرية، يميلون إلى تبني مواقف عدائية تجاه الطرف الآخر، مما يضعف دعمهم للحلول السلمية. أظهرت دراسة أن المدنيين الذين يعانون من العنف الناتج عن الحروب هم أقل دعمًا للمفاوضات الدبلوماسية أو السلام.[12] التعرض المزمن للعنف السياسي يعزز الضيق النفسي ويزيد من ميل الأفراد لتبني مواقف متشددة، مما يقلل من دعمهم للحلول السياسية أو التسويات. هذا يخلق حلقة مفرغة من العنف والتصلب الفكري. ومع مرور الوقت، قد يدفع هذا الأفراد لإعادة التفكير في جدوى استمرار الصراع واستخدام السلاح لحله، خاصةً إذا كان هناك شعور متبادل بالألم وعدم القدرة على الحسم العسكري. المجتمعات التي تعاني من العنف لفترات طويلة قد تتجه إما للتطرف أو لتبني سياسات براغماتية

10 راي أحد الشباب الفلسطيني شارك في المجموعات الحوارية في قطاع غزة بتاريخ2025/2/10

11 مقابلة مع أحد المشاركين في المجموعات الحوارية حول دور الإعلام في الصراع و اثر التغطية الإعلامية للحرب على الشباب

12 Grossman, Guy, Devorah Manekin, and Dan Miodownik. "The Political Legacies of Combat: Attitudes Toward War and Peace Among Israeli Ex-Combatants." International Organization 69, no. 4 (2015): 981–1009. https://doi.org/10.1017/S002081831500020X.

لإنهاء الصراع. فيما يتعلق بالرأي الأول على سبيل المثال، كشفت دراسة قام بها عدد من الباحثين تناولت تأثير تجربة القتال على المواقف السياسية للمقاتلين السابقين في الجيش الإسرائيلي، لا سيما فيما يتعلق بالحرب والسلام أن التعرض والانخراط في القتال زاد من تصلب المواقف تجاه الخصم وقلل من دعم التفاوض والتسوية، والأهم من ذلك أن هذه المواقف تترجم إلى سلوك تصويتي: فمن المرجح أن يصوت المقاتلون للأحزاب الأكثر تشددًا[13] يمكن أن تؤدي التجارب المباشرة للصراع إلى تعزيز المواقف المتشددة أو، على العكس، زيادة الدعم لحلول سلمية، اعتمادًا على السياق والتجربة الشخصية. في الجلسات الحوارية مع الشباب الفلسطيني، طرح أحد المشاركين سؤالًا منطقيًا عن سبب الاستمرار في سلوك السلام الذي تبنته بعض الفصائل الفلسطينية، والذي لم يحقق نتائج ملموسة، خاصةً أن جيلهم وُلد في فترة اتفاقية أوسلو ولم يرَ أي ثمار لهذا السلام. هذا السؤال يعكس شعور الشباب بالإحباط من العملية السلمية، حيث يرون أنها لم تحقق تحسنًا ملموسًا في حياتهم أو في قضيتهم الفلسطينية. عند طرح السؤال حول ما إذا كانت إسرائيل قد نجحت في "كي وعي" الشباب الفلسطيني من خلال عملياتها العسكرية في غزة، كانت الإجابة من غالبية المشاركين (90%) تؤكد رفضهم لتغيير مواقفهم، حيث استمروا في دعم المقاومة العسكرية بغض النظر عن الفصيل. على الرغم من المشاهد المروعة للدمار والقتل، أصروا على خيار المقاومة، بينما أظهر النقاش أن الفتيات في الضفة الغربية كانت لديهن حماسة أكبر لهذا الخيار، رغم المخاطر والظروف الصعبة في المنطقة "14 بالتالي يمكن الاعتقاد ان الشعور بالعجز والضعف والتهديد وهي مشاعر يسعى الناس إلى التخفيف من حدتها عن طريق الدفاع عن النفس وحماية الذات ورفض تقديم التنازلات او الحلول الوسط، بل اعتماد الخيارات العسكرية.

اراء الشباب الفلسطيني في هذا السياق تقاطعت مع دراسات ونظريات حل الصراع التي تؤكد أن الصراعات المستمرة لا تؤثر فقط على الصحة النفسية للأفراد، بل تعمّق أيضًا حواجز السلام من خلال خلق أجيال تحمل مواقف أكثر تشددًا.15 خلال الجلسات الحوارية، تم طرح فكرة إنشاء حزب سياسي جديد في فلسطين، وكان من الأسئلة المركزية حول اهداف الحزب موقفه من لاعتراف

13 Grossman, Guy, Devorah Manekin, and Dan Miodownik. "The Political Legacies of Combat: Attitudes Toward War and Peace Among Israeli Ex-Combatants." International Organization 69, no. 4 (2015): 981–1009. https://doi.org/10.1017/S002081831500020X

14 مداخلة من احد الشباب المشاركين في الحوارات المركزة في مدينة نابلس بتاريخ 8-2-2025

15 Hirsch-Hoefler, Sivan, Daphna Canetti, Carmit Rapaport, and Stevan E. Hobfoll. "Conflict Will Harden Your Heart: Exposure to Violence, Psychological Distress, and Peace Barriers in Israel and Palestine." British Journal of Political Science 46, no. 4 (2016): 845–59. https://doi.org/10.1017/S0007123414000374.

بإسرائيل. الغالبية العظمى من الشباب رفضوا ان يقوم الحزب الجديد بالاعتراف بإسرائيل فقط اثنين بالمائة من المشاركين في الحوار ايدوا فكرة اعتراف الحزب الجديد بإسرائيل ككيان موجود بأمر واقع "بدون الاعتراف بإسرائيل قانونية بسيطرتها على ارض فلسطين قانونيا". رائد الدبعي، ناشط سياسي في نابلس، يرى أن الشباب الفلسطيني بعد السابع من أكتوبر يواجه تحديات كبيرة، مثل صراع الهويات والأولويات، ويعتقد أن دعمهم للمقاومة العسكرية، وخاصة تجربة حماس، ناتج عن غياب بديل سياسي آخر وغياب نموذج للتصدي للعدوان الإسرائيلي[16].

الدبعي يعتقد أن خيار المقاومة اللاعنفية تراجع، وأن الفصائل الفلسطينية الأخرى تفتقر إلى برنامج سياسي واضح. رغم أن شباب غزة في البداية دعموا الخيار العسكري، فإن التحديات الحالية والسياسات الإسرائيلية تؤدي إلى تراجع دعم حماس. في الضفة الغربية، العمليات المقاومة غالبًا ما تكون فردية أو من خلايا صغيرة بدون تنظيم أو برنامج سياسي، مما يجعله يرى أن توجهات الشباب هي مجرد "موجه عاطفية ستتراجع بمرور الوقت". ويضيف الدبعي ان حماس أدركت التراجع في شعبيتها فقامت بتوظيف عمليات إطلاق سراح الاسرى بطريقة إعلامية لكسب الشعبية عبر توظيف الرمزيات وإخراج المشهد بطريقة تظهر التحدي والصمود والسيطرة..17 تحليل الدبعي وجد له صدى في استطلاعات الراي فيشير استطلاع أجراه "مركز العالم العربي للبحوث والتنمية" (أوراد) ومقره رام الله، إلى أن التقييم العسكري والتأييد لأداء حركة حماس قد انخفض من 76 بالمئة في نوفمبر/تشرين الثاني 2023 إلى 55 بالمئة في مايو/أيار الماضي18. ولاحظ المركز وجود تباينات عميقة بين مواقف فلسطيني الضفة وغزة، إذ بلغ التقييم الإيجابي لأداء حماس خلال الحرب الدائرة 76 بالمئة لدى مستطلعي الضفة، و24 بالمئة فقط لدى مستطلعي غزة.19 يمكن تفسير تفاوت الدعم لحركة حماس بين الضفة وغزة بتأثير المعايشة المباشرة للصراع، حيث يعاني سكان القطاع من الدمار والقتل والتهجير القسري.

تأثير الحروب والتجارب الشخصية على مواقف الشباب في قطاع غزة تجاه الاحتلال والصراع

في قطاع غزة، أظهر الشباب الذين تم استطلاع آرائهم ميلاً أكبر نحو الحلول السلمية، مما يتناقض مع الفكرة السائدة بأن التعرض المباشر للعنف يزيد من العداء تجاه الطرف الآخر. على العكس

16 **الدبعي، رائد. مقابلة مع رائد الدبعي، مدير عام جمعية بذور للتنمية. نابلس، فبراير 2025.**

17 الدبعي، رائد. مقابلة مع رائد الدبعي، مديرعام جمعية بذورللتنمية. نابلس، فبراير2025.

https://www.bbc.com/arabic/articles/c84j39enl3wo18

من ذلك، يبدو أن معاناتهم الطويلة والمتكررة دفعهم إلى البحث عن حلول تنهي دوامة الحرب بدلاً من تأجيجها. هؤلاء الشباب يربطون معاناتهم المستمرة بالحروب المتعاقبة التي أدت إلى دمار شامل في غزة، بما في ذلك تدمير المنازل، فقدان الأهل، وتدهور البنية التحتية، مما جعل غزة بيئة غير صالحة للحياة.

بسبب هذه الظروف القاسية، أصبح العديد من الشباب في غزة يميلون إلى الحلول السلمية، مشددين على أن السلام والاستقرار هما السبيل الوحيد للخروج من هذه الأزمة المستمرة. يعتقدون أن الحلول العسكرية لم تعد مجدية في ظل ما يعايشونه من تدمير مستمر وتهديدات حياتية، وهو ما عزز لديهم الإيمان بأن إنهاء الحرب وبناء مستقبل مستقر يتطلب تبني سياسات سلمية بعيدة عن التصعيد العسكري.

ما يميز هذه الرؤية هو تعقيد العلاقة بين التجربة العنيفة والتوجهات السياسية، حيث أن بعض الشباب الذين عايشوا سنوات طويلة من العنف أصبحوا يرون في الحلول السلمية فرصًا أفضل لتحقيق التغيير، بينما يرى البعض الآخر أن الحلول العسكرية قد تكون البديل الوحيد في ظل استمرار العدوان الإسرائيلي[20].

"التشتت والبحث عن الهوية بين الدين والسياسة: أزمة الانتماء لدى الشباب الفلسطيني بعد السابع من أكتوبر"

يعاني الشباب الفلسطيني في الضفة الغربية من تشتت في خياراتهم السياسية، حيث يواجهون صراعاً بين هويتهم الوطنية وهويتهم الدينية، بالإضافة إلى رغبتهم في حياة مستقرة وتطور ذاتي بعيداً عن الحروب والصراعات. هذا يظهر في مداخلاتهم التي تعكس أزمة انتماء عميقة، بين الانتماء لقضيتهم الوطنية، أو لهويتهم الدينية، أو لمستقبلهم الشخصي. كما عبرت إحدى الطالبات في رام الله عن رغبتها في "العيش والاستمتاع بشبابها مثل باقي شباب العالم."21تتجلى هذه الأزمة في شكل انسحاب اجتماعي للشاب وهي فئة اللامبالي التي تم توضيحها في بداية الورقة، أو انخراط مفرط في النشاط السياسي أو الديني وتمثلها فئة المنخرطين.

من أبرز الأمثلة على صراع الهويات هو استجابة الشباب لطلب الباحث حول أولويات وتتريب هوياتهم ما بين الإسلامية والعربية والفلسطينية. صراع الهويات برز حين اختار عدد كبير من

20 مجمل اراء الشباب الذي شاركوا في البؤر الحوارية التي تم تنظيمها في القطاع خلال الفترة من 10 – 15 فبراير 2025

21 مداخلة لشابة من رام الله شاركت في المجموعات الحوارية المركزة التي نظمت في رام الله في 23 -2-2025

الشباب أكثر من النصف تعريف نفسه على انه فلسطيني أولا ومسلم ثانياً وأخيرا عربي. في حين احتلت الهوية الإسلامية أولوية لدى بعضهم متقدمة على التعريف الفلسطيني والعربي. في الضفة الغربية ارجع الشباب تقدم هويتهم الفلسطينية على العربية الى شعورهم ان" العرب خذلوهم في هذه الحرب وان العرب والأنظمة العربية لم تقدم للقضية الفلسطينية أي شيء في حين ان هويتهم الإسلامية لم يساهموا في اختيارها." سيطرت الرغبة في التغيير والإصلاح على نقاشات الشباب الفلسطيني، حيث عبّروا عن تطلعهم للحرية والكرامة، لكنهم بدوا مترددين بشأن الوسائل لتحقيق ذلك، في ظل غياب قيادة موحدة. تباينت رؤاهم بين المقاومة المسلحة، السلمية، أو حتى الهجرة، لكن المفاجئ أن غالبية الشباب، خاصة الإناث، أكدوا تمسكهم بالبقاء في الضفة الغربية رغم الاحتلال والأزمات، معتبرين الهجرة استجابة غير مباشرة لمخططات التهجير الإسرائيلية، ما يعكس وعيًا متزايدًا بمخاطر النزوح القسري.هذا الراي يعد مخالف لاستفتاءات وإحصاءات سابقة اشارت الى نسبة 20% من الشباب الفلسطيني في الضفة يرغبون في الهجرة22 .بالمقابل يجد شباب قطاع غزة صعوبة في تحديد هويتهم الوطنية بسبب شعورهم أنهم أصبحوا أدوات للاستخدام، وليس مشاركين في القرار السياسي، ولم تكن هناك لهم مشاركة في الأحزاب السياسية أو في السلطة الفلسطينية أو في المجلس التشريعي.[23]

تراجع الثقة في النظام السياسي والفصائل الفلسطينية: أزمة الهوية والشرعية السياسية في ظل الانقسام والتحديات الاجتماعية

تعكس مواقف الشباب الذين شاركوا في الجلسات الحوارية سواء في الضفة الغربية او قطاع غزة حالة من الإحباط العميق والتخلي عن الحلول السلمية نتيجة تراجع الثقة في المجتمع الدولي والفصائل الفلسطينية. حيث يشعر الشباب بأن الحلول المقترحة تستند إلى ميزان "القوى" وليس العدالة. لقد عبروا عن عدم ثقتهم في دعوات حقوق الإنسان والديمقراطية الغربية، خاصة بعد الصمت الدولي تجاه الجرائم في غزة. في ظل الانقسام الفلسطيني بين حركتي حماس وفتح، لا سيما مع تضارب الخطاب الإعلامي للفصائل مع الواقع الذي يعيشه الشباب، فإن هذه العوامل ساهمت في تزايد فوضى التفكير بينهم.

22 الظاهرة المقلقة في فلسطين." الجزيرة، 15 يناير 2011. https://www.aljazeera.net/opinions/2011/1/15/الظاهرة-المقلقة-في-فلسطين

16 أحمد عدوان، مقابلة شخصية أجرتها الباحثة في غزة بتاريخ 18 فبراير 2025.

كما أعربوا عن تراجع ثقتهم في الفصائل السياسية والنظام السياسي الفلسطيني، ولا سيما في ظل التضارب بين الخطاب الإعلامي للفصائل والخطاب الواقعي الذي يعيشه الشباب مما عمق فوضى التفكير والتشتت. فالانقسام الفلسطيني (بين حماس وفتح) ساهم في بروز اهداف واستراتيجيات وبرامج لبقعتين جغرافيتين برأيهم الانقسام "أضعف الهوية الوطنية الفلسطينية وخلق رسائل واهداف فلسطينية متعددة ومتناقضة بالتالي باتت القضية الفلسطينية رهينة للخلافات الداخلية" وانعكس ذلك عبر فقدان الثقة في هذه الفصائل وقدرتها على تمثيل طموحاتهم الوطنية. في القطاع يروا ان الانقسام السياسي بين حركتي حماس كان وما زال من "أسوأ ما مر على القضية الفلسطينية ووضعها موضع الخطر"، فجعل النظام السياسي الفلسطيني فريسة للاحتلال الإسرائيلي من جهة، ومن جهة أخرى جعل المشروع الوطني الفلسطيني في مهب الريح. وهذا ما أدى بدوره إلى التناحر والمناكفة السياسية التي جعلت من الشعب الفلسطيني ضحية لها، وأداة لاستغلال الاحتلال لهشاشة السلطة الفلسطينية في غزة لفرض حصار شديد على قطاع غزة، وإنهاك للوضع الاقتصادي وتدهور للظروف المعيشية، مما أدى الى ارتفاع نسبة البطالة بين صفوف الشباب بشكل تدريجي خلال 17 عاماً، وازدياد معدل الجريمة وتزعزع لقيم المجتمع المتينة. كما ان الحروب المتكررة على قطاع غزة جعلت منها بيئة طاردة للحياة. كل هذه العوامل ساهمت في تشتت الشباب فكرياً، وسعيهم نحو الهجرة والخلاص الفردي بحثاً عن حياة كريمة.

يعتقد شباب غزة ان غياب الانتخابات الفلسطينية منذ عام 2006 "شكل ضربة عميقة لمفهوم الشرعية السياسية في الأراضي الفلسطينية. في ظل غياب أي عملية انتخابية تعكس إرادة الشعب،" ترسخ شعور واسع النطاق بين الفلسطينيين بأن القيادة السياسية "لم تعد تمثلهم. أدى ذلك إلى إحباط كبير بين المواطنين الذين يرون أن النظام السياسي قد تحول إلى" وسيلة لتكريس المصالح الفصائلية بدلاً من خدمة المصلحة الوطنية"[24]. اراء شباب غزة تجاه أثر الانقسام تتطابق مع نتائج استطلاع أجرته مؤسسة الباروميتر العربي الثامن لعام 2024، نتائج استطلاع مؤسسة الباروميتر العربي لعام 2024 تظهر أن 60% من سكان غزة لا يثقون بالقيادة السياسية، مما يعكس الإحباط الجماعي وفقدان الثقة في قدرة النظام على تلبية تطلعات الشعب. الحصار المستمر والنزاع الطويل أسهما في تفشي الفقر والبطالة، خاصة بين الشباب. وفقاً للبنك الدولي، بلغ معدل البطالة في غزة

[24] مداخلة أحد المشاركين النشطين سياسيا في الجلسات الحوارية المركزة التي نظمت في قطاع غزة في 22-2-2025

نحو 50%، فيما وصلت البطالة بين الشباب إلى 70%. هذا الوضع دفع الشباب إلى البحث عن فرص عمل وتنمية مهاراتهم لبناء مجتمع فلسطيني مزدهر.[25]

في الضفة الامر لا يختلف كثيرات فالانقسام الفلسطيني الداخلي وعدم وجود حلول سياسية أفقد الشباب الثقة في المجتمع والقيادة، مما عزز شعورهم بالعزلة والهروب الى اهتمامات جديدة بعيدا عن السياسية والقضايا الوطنية. على الرغم من تنامي شعبية المقاومة العسكرية في أوساط الشباب التي تتبناها حركة حماس والجهاد الإسلامي الا ان المشاركين وجهوا انتقادات للحركتين لاستفرادهم بقرار السلم والحرب" وتهميش "المؤسسة منظمة التحرير كونها تحظى بشرعية دولية"

عدد من المشاركين ولاسيما الجامعيين منهم يعتقد المؤسسة الرسمية الفلسطينية هي المناط بها طرح مبادرات المصالحة الوطنية ولم الشمل الفلسطيني خاصة بعد الحرب الدموية على قطاع غزة ومشاريع ما يطلق عليه اليوم التالي للحرب. في نفس السياق كشف الاستطلاع اجراه مركز ارواد عن تدني الرضا عن أداء القيادة الفلسطينية، حيث أعرب 29% فقط عن رضاهم تجاه الرئيس محمود عباس، مقابل 71% غير راضين، ويرجع ذلك أساسًا إلى غياب رؤية واضحة بعد العدوان على غزة وضعف التواصل مع الجمهور. حسب نتائج الاستطلاع 26.

عدد كبير من الشباب قالوا الحكومة الفلسطينية" ضعيفة" وتسعى الة تحقيق أولويات بعيدة عن أولويات الشارع الفلسطيني فضلا على انها "غير ديمقراطية" وتستبعدهم من المشاركة السياسية، مما يزيد من حرمانهم من حقوقهم وخيبة أملهم بالتالي "عادت مفاهيم الانتماء للعشيرة والعائلة والجماعة على حساب الانتماء للنظام السياسي الموحد". العزوف عن المشاركة السياسية ليست بالظاهرة الجديدة في المجتمع الفلسطيني بل هي ظاهرة قديمة جديدة تعود الى البدايات الأولى لتشكيل النظام السياسي الفلسطيني، يعكس المسح الذي أجرته مؤسستا منتدى شارك ومؤسسة ماس تراجعًا كبيرًا في المشاركة السياسية للشباب الفلسطيني، إذ أظهرت البيانات أن عزوف الشباب في الضفة الغربية وغزة مرتبط بعدم الثقة في الفصائل السياسية والانقسام الداخلي بين حركتي فتح

---

25 عمر شعبان، "تصورات فلسطيني غزة لنظام الحكم المستقبلي: تباينات واضحة وطموحات عالية"، تم الاقتباس بتاريخ 15 فبراير 2025، https://zt.ms/Irk3.

26 https://www.awrad.org//files/flash/%D8%A7%D9%84%D8%A8%D9%8A%D8%A7%D9%86%20%D8%A7%D9%84%D8%B5%D8%AD%D9%81%D9%8A.21.12.2024.pdf مركز العالم العربي للبحوث والتنمية (أوراد). "نتائج استطلاع الرأي العام الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة- تشرين الثاني 2024 https://www.awrad.org//files/flash/%D8%A7%D9%84%D8%A8%D9%8A%D8%A7%D9%86%20%D8%A7%D9%84%D8%B5%D8%AD%D9%81%D9%8A.21.12.2024.pdf مركز العالم العربي للبحوث والتنمية (أوراد). "نتائج استطلاع الرأي العام الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة- تشرين الثاني 2024

وحماس. كما أشار البحث إلى أن الشباب يشعرون بعدم القدرة على إحداث تغيير، مما يعكس غياب الرؤية السياسية. تزداد مشاعر الإحباط في المدن والمخيمات مقارنة بالريف، وهو ما يعكس تحديات كبيرة لإعادة بناء الثقة في المؤسسات السياسية الفلسطيني27. كما ان غياب الانتخابات الفلسطينية التشريعية والرئاسية منذ 2006 عمق فجوة أزمة الشرعية السياسية الفلسطينية، وتنامي الإحباط، مع اعتبار النظام السياسي أداة لترسيخ المصالح الفصائلية بدلاً من خدمة المصلحة الوطنية. أحد المشاركين قال انه "لو تم تنظيم الانتخابات التشريعية والرئاسية كل أربع سنوات كما هو منصوص عليه في اتفاقية أوسلو لظهر اكثر من 520 قائدا وعضوا تشريعا فلسطينا يشكلون نخبا سياسية واقتصادية واجتماعية تساهم في تطوير المجتمع الفلسطيني ولعاصرنا 4 رؤساء للسطلة الفلسطينية"[28]

أحد الشباب الناشطين المشاركين في البؤر الحوارية من نابلس قال "سيطرة القيادات المسنّة على الفصائل الفلسطينية وتهميش الشباب يعمّق الفجوة العمرية، ويدفعهم نحو التشدد والخطاب المتطرف، ما يجعلهم وقودًا لمعارك خاسرة بدلًا من تمكينهم في صنع المستقبل.29 الدعوات الدولية لإقصاء حركة حماس من حكم قطاع غزة، مع مشاريع التهجير والتهديدات بشراء القطاع لإقامة مشاريع استثمارية، إلى جانب تهميش منظمة التحرير، أثارت قلقًا لدى الشباب الفلسطيني. اعتبروا هذه الخطوات مؤشرًا على فشل الفلسطينيين في توظيف العمل العسكري بشكل فعال سياسيًا، وأكدوا أن المقاومة المسلحة وحدها لا تكفي لتحقيق الأهداف الوطنية، بل يجب أن تكون مدعومة بجهود دبلوماسية وسياسية.30" كما ربط المشاركون بين قوة منظمة الوصاية العربية على القضية الفلسطينية. أحد المشاركين المح الى ان تهميش منظمة التحرير وعدم دعوة القيادة الفلسطينية الى المشاركة في اجتماعات الرياض مؤخرا دليل على ضعف منظمة التحرير وهيمنة القرار العربي على مجريات القضية الفلسطينية. وفي قطاع غزة لم يختلف الامر كثيرا عن نظرائهم في الضفة فحسب رأيهم لا زالت الأحزاب السياسية الفلسطينية تتبنى مواقف واستراتيجيات متصلبة تعيق جهود ترتيب البيت الفلسطيني وتحقيق المصالحة الوطنية. ويتزامن ذلك مع خطط الاحتلال

27 منتدى شارك الشبابي. "الشباب الفلسطيني والتنظيمات: من الانخراط الريادي في التنظيمات السياسية إلى الخوف وخيبة الأمل." منتدى شارك الشبابي.Accessed March 1, 2025. https://masader.ps/ar/media/news/2663 .

28 مداخلة من احد الشباب الفلسطينيين في ورشة حوارية معهم في الجامعة العربية الامريكية في 2025/02/19

29 أ مداخلة الشابة م.ن حد الشباب الناشطين المشاركين في البؤر الحوارية من نابلس

30 مداخلة من احد المشاركين في المجموعات الحوارية في جنين حين طرح سؤال عن دور الأحزاب السياسية الفلسطينية في المشهد السياسي الان

الإسرائيلي تنفذ التهجير بدعم أمريكي كامل، وهو ما ينذر بتداعيات خطيرة على مستقبل القضية الفلسطينية.

يتطلع الشباب في قطاع غزة إلى ما بعد الحرب بتفاؤل كبير، مؤملين أن يكون ذلك بداية لإصلاح النظام السياسي الفلسطيني، الذي يعاني من انقسامات عميقة بين مختلف الفصائل في ظل التراجع الملحوظ في مشاركة المواطنين في العملية السياسية. وفقًا لاستطلاع للرأي أجراه المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحية في 2023، أفاد 72% من المشاركين في غزة بفقدانهم الثقة في النظام السياسي الفلسطيني نتيجة الانقسام بين "فتح" و"حماس. أكد الشباب أهمية بناء نظام سياسي جديد عبر إشراك جميع الفصائل والمكونات المجتمعية، وتنظيم انتخابات نزيهة تضمن تمثيل الشباب والنساء. فيما يتعلق بإعادة إعمار غزة، يطالبون بحكومة كفاءات مستقلة تحت مظلة منظمة التحرير، تحظى بقبول دولي وشعبي، بعيدًا عن المصالح الفئوية. كما دعوا لعقد مؤتمر وطني شامل لتحقيق المصالحة وإصلاح النظام السياسي، مع التركيز على توحيد الفصائل ضمن إطار وطني جامع يحترم التنوع السياسي والفكري

التحديات الاقتصادية وتأثيرها على مواقف الشباب الفلسطيني: الأزمات الاقتصادية والطريق إلى الحلول المستقبلية

تتعدد التحديات الاقتصادية في مناطق النزاع والحروب وتؤثر بشكل كبير على نظرة الأفراد لآلية حل الصراعات. فالأزمات الاقتصادية تُعد سلاحًا ذا حدين؛ فهي قد تدفع نحو حلول براغماتية لتحقيق الاستقرار، أو قد تُعزز النزعات المتشددة الرافضة لأي تسوية، خصوصًا عندما يُستخدم الاقتصاد كأداة لتطويع الأفراد. تأثير هذه الأزمات يرتبط بعوامل أخرى مثل القمع السياسي والتضامن الإقليمي والدولي، وقدرة النخب على تقديم حلول مقنعة للشعب، خاصة إذا كان الاحتلال يُنظر إليه كمسبب رئيسي للمعاناة الاقتصادية، أو إذا كانت النخب السياسية متهمة بسوء الإدارة والفساد.

خلال اللقاءات مع الشباب على مدار الثلاث أسابيع الماضية تم التطرق الى الاثار الاقتصادية لأحداث السابع من أكتوبر والعدوان الإسرائيلي على القطاع. فعلى خلفية الحرب في غزة (حيث

فقد الاقتصاد الفلسطيني 144 ألف وظيفة في الضفة، و148 ألفًا من العمال المتنقلين31. بناء على هذه المعطيات احتلت الضغوط الاقتصادية والبطالة والفقر حيزا لا باس به من اجندة الحوارات البؤرية، وساهمت الظروف الاقتصادية الصعبة التي يمر بها الشباب الفلسطيني وغياب الامل في تحسن الظروف الاقتصادية في دفعهم الى تبني مواقف متشددة.

أحداث السابع من أكتوبر فاقمت التحديات الاقتصادية التي تواجه الشباب الفلسطيني في ظل ارتفاع نسبة البطالة في الضفة الغربية وتراجع الدعم المالي للسلطة الفلسطينية ومنع إسرائيل أكثر من 225 ألف عامل فلسطيني من الوصول لأماكن عملهم داخل الخط الأخضر. اظهر استطلاع سابق بعنوان الشباب في فلسطين[32] " أن التأثيرات الاقتصادية تلعب دورًا كبيرًا في تصورات الأفراد تجاه مستقبلهم في الضفة الغربية والقطاع، حيث أعرب 52% من المشاركين عن مخاوفهم بشأن فقدان وظائفهم أو مصادر دخلهم، بينما أبدى 25% قلقهم من التعرض للجرائم. تعكس هذه الأرقام حالة عدم الاستقرار الاقتصادي والأمني، مما يعزز الشعور بعدم اليقين في المجتمع."33 واجه الشباب الفلسطيني تحديات اقتصادية حادة، إذ يدخل 50 ألف باحث عن عمل السوق سنوياً مقابل 5 آلاف فرصة فقط، مما يرفع البطالة إلى 39%، وتصل إلى 51% بين الخريجين. فبالإضافة الى الاحتلال الإسرائيلي اعتبر الشباب الفلسطيني الفساد وغياب فرص العمل والبطالة من أبرز التحديات التي تواجههم. اما فيما يتعلق بأولويات الشباب في قطاع غزة لا تزال قضية الاحتلال الإسرائيلي وتجاوزاته العسكرية المستمرة تشكل تحدياً جوهرياً أمامهم، حيث تفاقمت الأوضاع نتيجة الحروب المتتالية على قطاع غزة والحصار الاقتصادي المفروض على قطاع غزة الذي عقد المشهد، مما أثر بشكل مباشر على الظروف المعيشية للسكان، لا سيما فئة الشباب التي تواجه ضغوطاً متزايدة تدفعها للتفكير في الهجرة والخلاص الفردي، خاصة بعد أحداث السابع من أكتوبر. في غزة يعاني الشباب من أزمات اقتصادية تفاقمت بعد تولي حماس الحكم، حيث تراجعت فرص العمل واقتصرت المشاريع الاقتصادية على المنتمين للحركة. كما ساهمت سياسات الأحزاب في تهميش غير الموالين لها، ما دفع الشباب لإطلاق حراك "بدنا نعيش" احتجاجًا على الأوضاع المتردية وغياب العدالة في فرص العمل..34 ويعوّل الشباب في غزة على جهود السلطة الفلسطينية

---

31 عام من أحداث 7 أكتوبر: قراءة أولية في تداعياتها." ترينددز للبحوث والاستشارات، آخر تعديل 2024، https://trendsresearch.org/ar/insight/عام-من-أحداث-7-أكتوبر-قراءة-أولية-في-تدا.

[32] فريدريش إيبرت. "التغيرات في اهتمام الشباب الفلسطيني: الدين، الاقتصاد والسياسة." مكتبة فريدريش إيبرت، 2021. https://library.fes.de/pdf-files/bueros/fespal/20170.pdf.

33 غسان يوم الشباب العالمي 2024: دراسة حول الشباب الفلسطيني"، غزة تراكر، 2024، https://tinyurl.com/4t3w2d9z

34 مداخلة من أحد المشاركين في المجموعات الحوارية في قطاع غزة حين طرح سؤال عن دور الأحزاب السياسية الفلسطينية في المشهد السياسي الان

في تأمين الدعم الغربي لإعادة الإعمار وتعزيز الاستقرار، إضافة إلى دور رجال الأعمال الفلسطينيين في تمويل مشاريع تنموية تدعم المبادرات الشبابية. كما يعتقدون ان مؤسسات المجتمع المدني تستطيع المساعدة عبر برامج موجهة للشباب، مما يعزز مشاركتهم الاقتصادية والاجتماعية.

التوصيات

الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة في اعقاب السابع من أكتوبر القت بظلالها على جميع مكونات الشعب الفلسطيني ولا سيما الشباب منهم وخلقت نوع فوضى في التفكير ولاهتمامات والأولويات يعكس واقعاً مركباً لأجيال ستواجه تحديات غير مسبوقة. ما الحل:

1. إعادة بناء المشروع الوطني من خلال قيادة موحدة تعزز رؤية وطنية شاملة وتتيح مشاركة فعالة للشباب في صنع القرار.
2. تعزيز الفكر الديني المعتدل عبر تطوير خطاب ديني يركز على القيم الإنسانية والهوية الوطنية، بعيدًا عن التوظيف السياسي المتطرف.
3. تحسين الظروف الاقتصادية بدعم المشاريع الريادية، وتشجيع الاستثمار المحلي، وتوفير بيئة قانونية ومالية محفزة لرواد الأعمال.
4. تعزيز المشاركة السياسية من خلال إدماج الشباب في صياغة السياسات الحزبية، وتنظيم انتخابات شفافة، وتمكينهم من اتخاذ القرارات.
5. تطوير استراتيجية إعلامية وطنية تشمل وسائل الإعلام التقليدية ومنصات التواصل الاجتماعي لتعزيز الهوية الوطنية ومكافحة التطرف.
6. إطلاق مبادرات مجتمعية لتعزيز المواطنة وتربية الشباب على التعددية، التسامح، والمشاركة السياسية الفعالة.
7. إنشاء قاعدة بيانات وطنية لرصد احتياجات الشباب الاقتصادية والاجتماعية وتوجيه السياسات وفق معطيات علمية دقيقة.
8. تحسين الشفافية والمساءلة في المؤسسات الفلسطينية وتعزيز دور الشباب في الرقابة واتخاذ القرارات السياسية والاقتصادية.

9. تعزيز الروابط بين الشباب في الضفة وغزة من خلال شبكات شبابية مشتركة تساهم في تبادل الأفكار والمشاريع التنموية.

10. إصلاح النظام السياسي الفلسطيني عبر تشكيل حكومة كفاءات مستقلة تعمل تحت مظلة منظمة التحرير وتضم جميع الفصائل الفلسطينية.

المراجع

1. بي بي سي عربي" .عنوان المقال.https://www.bbc.com/arabic/articles/c84j39enl3wo ".
2. الجزيرة" .الظاهرة المقلقة في فلسطين." 15 يناير 2011 . https://www.aljazeera.net/opinions/2011/1/15/الظاهرة-المقلقة-في-فلسطين.
3. الجزيرة نت" .طوفان الأقصى والتدين: يقظة إسلامية؟" 13 أغسطس 2024 . https://shorturl.at/bKMW6.
4. إندبندنت عربية" .ما تطلعات أهل غزة؟" آخر تعديل 2024 . https://www.independentarabia.com/node/618064.
5. غزة تراكر" .يوم الشباب العالمي 2024: دراسة حول الشباب الفلسطيني." 2024 . https://tinyurl.com/4t3w2d9z.
6. Grossman, Guy, Devorah Manekin, and Dan Miodownik. "The Political Legacies of Combat: Attitudes Toward War and Peace Among Israeli Ex-Combatants." International Organization 69, no. 4 (2015): 981–1009. https://doi.org/10.1017/S002081831500020X.
7. Hirsch-Hoefler, Sivan, Daphna Canetti, Carmit Rapaport, and Stevan E. Hobfoll. "Conflict Will Harden Your Heart: Exposure to Violence, Psychological Distress, and Peace Barriers in Israel and Palestine." British Journal of Political Science 46, no. 4 (2016): 845–59. https://doi.org/10.1017/S0007123414000374.
8. مركز العالم العربي للبحوث والتنمية (أوراد)" .نتائج استطلاع الرأي العام الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة- تشرين الثاني 2024." 2024 . https://www.awrad.org//files/flash/%D8%A7%D9%84%D8%A8%D9%8A%D8

%A7%D9%86%20%D8%A7%D9%84%D8%B5%D8%AD%D9%81%D9%8A.
21.12.2024.pdf.

9. منتدى شارك الشبابي" .الشباب الفلسطيني والتنظيمات: من الانخراط الريادي في التنظيمات السياسية إلى الخوف وخيبة الأمل." منتدى شارك الشبابي. تم الوصول إليه في 1 مارس 2025 . https://masader.ps/ar/media/news/2663.
10. ترينذز للبحوث والاستشارات" .عام من أحداث 7 أكتوبر: قراءة أولية في تداعياتها." آخر تعديل 2024 . https://trendsresearch.org/ar/insight/عام-من-أحداث-7-أكتوبر-قراءة-أولية-في-تدا
11. أحمد عدوان، مسئول في وزارة الخارجية والمغتربين، مقابلة شخصية، أجريت بمدينة غزة بتاريخ 18 فبراير 2025
12. عمر شعبان، مقال بعنوان "تصورات فلسطينيي غزة لنظام الحكم المستقبل: تباينات واضحة وطموحات عالية، تم الاقتباس بتاريخ https://zt.ms/lrk32025/02/15
13. Esposito, John L. Islam and Politics. Syracuse, NY: Syracuse University Press, 1998.